

21 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى وظاهر هذا الحديث يدل على ان تصوير الجنين وخلق سمعه وبصره وجده ولحمه وعظامه يكون في اول الأربعين - 00:00:00

فيلزم من ذلك ان يكون في الأربعين الثانية لحما وعظاما. وقد تأول بعضهم ذلك على ان الملك يقسم النطفة اذا وصارت علقة الى اجزاء. فيجعل بعضها للجلد وبعضها للحم وبعضها للعظام. في قدر ذلك كله قبل وجوده - 00:00:20

هذا خلاف ظاهر الحديث. بل ظاهره انه يصورها ويخلق هذه الاجزاء كلها. وقد يكون خلق ذلك بتصویره تقسيمه قبل وجود اللحم والعظام. وقد يكون هذا في بعض الاجنة دون بعض. وحديث ما لك بن الحويرث المتقدم - 00:00:40

يدل على ان التصوير يكون للنطفة ايضا في اليوم السابع. قد قال الله عز وجل انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد وفسر طائفه من السلف امشاج النطفة بالعروق التي فيها. قال ابن مسعود امشاجها عروقها - 00:01:00

قد ذكر علماء اهل الطلب ما يوافق ذلك وقالوا ان المنى اذا وقع في الرحم حصل له زبديه ورغوة ستة ايام او سبعة وفي هذه الايام تصور النطفة من غير استمداد من الرحم. ثم بعد ذلك تستمد منه. وابداء - 00:01:20

والنقط بعد هذا بثلاثة ايام. وقد يتقدم يوما ويتأخر يوما. ثم بعد ستة ايام وهو الخامس عشر من وقت العلو ينفذ الدم الى الجميع فيصير علقة. ثم تتميز الاعضاء تميزا ظاهرا. ويتنحى بعضها عن مما - 00:01:40

ويتنحى بعضها عن ممارسة بعض وتمتد رطوبة النخاع ثم بعد تسعه ايام ينفصل الرأس عن المنكبين عن الاصابع تميزا يتبيّن في بعض ويختفي في بعض. قالوا واقل مدة يتتصور واقل مدة يتتصور - 00:02:00

الذكر فيها ثلاثون يوما. والزمان المعتدل في تصور الجنين خمسة وثلاثون يوما. وقد يتتصور في خمسة واربعين يوم قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل ثلاثين يوما ولا انتي قبل اربعين يوما فهذا يوافق - 00:02:20

ما دل عليه حديث حذيفة بن اسید في التخليق في الأربعين الثانية. ومصيره لحما فيها ايضا. وقد حمل بعضهم حديث وقد حمل بعضهم حديث ابن مسعود على ان الجنين يغلب عليه في الأربعين الاولى وصف المنى. وفي الأربعين الثانية - 00:02:40

العلقة وفي الأربعين الثالثة وصف المضفة. وان كانت خلقته قد تمت وتم تصويره وليس في حديث ابن مسعود ذكر وقت تصوير الجنين وقد روى عن ابن مسعود نفسه ما يدل على ان تصويره قد يقع قبل الأربعين الثالثة ايضا. وروى الشعبي عن علقة عن ابن مسعود - 00:03:00

قال النطفة اذا استقرت في الرحم جاءها ملك فاخذها بكفه. فقال اي ربى مخلقة ام غير غير مخلقة. فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة. وقدفتها الارحام. وان قيل مخلقة قال اي ربى - 00:03:23

ام انتي شقي ام سعيد؟ ما الاجل وما الاثر؟ وباي ارض تموت؟ قال فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رازقك؟ فتقول الله فيقال اذهب الى الكتاب انك ستجد فيه قصة هذه النطفة. قال فتخلق فتعيش في اجلها وتأكل رزقها وتتطا في اثيرها - 00:03:43

حتى اذا جاء اجلها ماتت فدفنت في ذلك ثم تلا الشعبي هذه الاية يا ايها الناس ان كنتم في ريب منبعث فان خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة - 00:04:13

فاما بالغت مضفة نكست في الخلق الرابع فكانت نسمة فان كانت غير فان كانت غير مخلقة قدفتها الارحام قدماء وان كانت مخلقة نكست نسمة. خرجه ابن ابي حاتم وغيره وقد روى من وجه اخر عن ابن مسعود ان لا تصوير قبل ثمانين يوما. فروى السدي عن ابي

وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل هو الذي يصوركم في ارحامي
كيف يشاء. قال اذا وقعت النطفة في الارحام طارت في الجسد اربعين يوما. ثم تكون علقة اربعين يوم - 00:05:00

ثم تكون مضغة اربعين يوما. فاذا بلغ ان تخلق بعث الله ملكا يصورها. فيأتي الملك في تراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم ثم
يعجنه بها ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر - 00:05:20

او انثى اشقي او سعيد. وما رزقه وما عمره؟ وما اثره؟ وما مصابه؟ فيقول الله تبارك وتعالى ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن
حيث اخذ ذلك التراب خرجه ابن خرجه ابن جرير الطبرى في - 00:05:40

تفسيره ولكن السدي مختلف في امره وكان الامام احمد ينكر عليه جمعه الاسانيد المتعددة للتفسير الواحد كما كان هو وغيره ينكرون
على الواقدي جمعه الاسانيد المتعددة للحديث الواحد. وقد اخذ طوائف من الفقهاء بس لحظة لحظة - 00:06:00

نقف عند هذا على اي حال تلاحظون من خلال سياق هذه الاثار وهذه الاحاديث ما يعني يشعر بعض القراء الذين لم يتأملوا هذه اثار
النصوص ان هناك اضطراب او تعارض في بعض صورها. وفي الحقيقة انه ليس هناك اضطراب ولا تعارض ما صح منها. لأن بعضها
ضعيف الضعف لا نعول عليه - 00:06:20

لكن ما صح منها سواء الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او كلام بعض الصحابة الذين لهم خبرة بفقه هذه الاحاديث خاصة ابن
مسعود وهذا الاضطراب الذي قد يشكل على بعض الناس هو - 00:06:42

اولا التخليق متى يكون هل هو في الاربعين او في الثمانين او في المئة وعشرين التصوير متى يكون؟ هل هو قبل الاربعين الاولى
في اثنائها في اولها في وسطها ثم بعد ذلك - 00:06:59

ايضا مسألة التقدير المقادير العبد هل هي في بعد الاربعين الاولى او بعد الثانية او بعد الثالثة المئة وعشرين يوم ايضا ما يتعلق يعني
الانتقال من من مرحلة لمرحلة هل هو محدد بالاربعين تماما؟ لأن هناك نصوص ذكرت او اثر ذكرت ما قبل الاربعين وما بين الاربعين
الاخري الشنتين الاثنين - 00:07:13

اربعين يوما الى اخره على اي حال هذه الامور كلها تعطينا يعني تحديد للمعاني التي جاءت في الاحاديث والاثار وان هذا التحديد هو
الذي ينبغي عليه الحكم على مدى الاضطراب من عدمه - 00:07:34

فاما عرفنا انه هذه النصوص جاءت مجملة ليست مفصلة وعرفنا ان تعبيراته مختلفة وعرفنا ان تقديراتها للزمن جاءت بناء على
اختلاف الاطوار في الانسان نفسه في جنس الانسان وفي الفرد نفسه. وجاءت ايضا على بيان - 00:07:53

ان المقادير نفسها ممكن تكون اكثر من مرحلة ولعل اكثر ما يشكل اول نفح الروح. متى تنفح الروح والثاني المقادير متى تكتب
المقادير للانسان رزقه وعمله وشقى او سعيد كذلك اجله - 00:08:11

عند هاد اثنين نقطتين او عند هذين الامرین نقف الان والباقي نكمل ان شاء الله بعد نهاية الحديث. بعد نهاية الحديث حاول باذن الله
تلخص ما سبق من خلال قواعد واضحة تكتب - 00:08:32

ولعلنا ايضا نستكتب احد المتخصصين في الاجنة يعني استطلاع العلم الحديث فيما يوافق الشرع في هذه الامور لكن هذا رهين
بمدى الاستعداد من نكتب اليه. اما مسألة ضبط الامور بالقواعد الواردة في النصوص فان شاء الله سنقف عندها لكن اقف عند الامرین
الرئيسیین - 00:08:43

الاول متى تنفح الروح؟ وردت اثار انه في المئة وعشرين والمئة وثلاثين يوم اربعة اشهر وعشرة وورد انها في الثمانين يوم او واحد
وثمانين وهو ورد انه في الاربعين الحقيقة انه ليس هنا تعارض في هذه الامور - 00:09:05

بمعنى انه يمكن انه اولا قد يختلف شخصا اخر. الامر الثاني انه قد يكون نفح الروح نفسه على مراحل. طبعا ما ورد صحيح
انه في الاربعين انما الذي ورد اثارنا في الثمانين والمئة وعشرين - 00:09:23

والمائة والثلاثين هذه لا تعارض بينها اما ان يقال انه تختلف ارواح الان النسمات كل نسمة لها وقت ما بين هذه المدة. بعضهم في

الثمانين الى مئة وعشرين الى مئة وثلاثين. واغلبهم يكون او الحكم على الاغلب فيكون الاغلب مئة وعشرين - 00:09:40
الامر الثاني انه يحتمل وقد ذكر الشيخ وسيأتي هذا انه يحتمل انه نفس الروح على مراحل نفس الروح في الشخص الواحد على مراحل مرحلة نفح مبدئي ومرحلة اخرى نقف نهائيا تكون فيه الحياة النابضة - 00:09:58

ولا يمنع هذا المسألة الثانية ما يتعلق بالمقدادير ورد ان المقادير تقدر في الأربعين او الثمانين او المئة والعشرين ولا في تعارض لانه ممكن تكون مقادير الشخص في في المراحل كلها - 00:10:14

لانه هذا يقاس على مقادير الاخر الله عز وجل قدر جميع مقادير الخلق قبل ان يخلق القلم. ثم لما خلق القلم قال له اكتب فامرته ان يكتب جميع المقادير في اللوح المحفوظ - 00:10:28

ثم الله عز وجل يستنسخ من اللوح المحفوظ مقادير كثيرة للعباد. ثم ايضا كل انسان له مقاديره ومع ذلك لا في ليلة القدر من كل عام تقدر المقادير حتى للفرد كل انسان تقدر له مقاديره مع انها مكتوبة في عند نفح روحه ومع ذلك تقدر كل سنة في ليلة - 00:10:45
القدر كل ما قدر الله من المقادير القادمة. اذا هذا امر راجع الى حكمة الله عز وجل وبديع صنعه. فلا يمنع ان يكون قدر مقاديره باكثر من مرحلة على وجه لا يعلمه الا الله عز وجل. ما يمنع انها قدرت في الثمانين قدرت المئة والعشرين - 00:11:05

ربما في الأربعين. فلا يكون هناك تعارض بين النصوص. اما القواعد التفصيلية ان شاء الله ناخذها في درس قادم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:25

قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد اخذ طوائف من الفقهاء بظاهر هذه الرواية وتأولوا حديث ابن مسعود المرفوع عليها وقالوا اقل ما يتبعين خلق الولد احد وثمانون يوما. لانه لا يكون مضفة الا في الأربعين الثالثة. ولا يتخلق قبل ان يكون مضفة - 00:11:41
وقال اصحابنا واصحاب الشافعي بناء على هذا الاصل انه لا تنقضى العدة ولا تعتقى ام الولد الا بالمضفة المخلقة واقل ما يمكن ان يتخلق ويتصور في احد وثمانين يوما. اقصد بذلك اولا قوله اصحاب اصحابنا الحنابلة - 00:12:04

اصحاب الشافعي بناء على هذا الاصل حديث ابن مسعود انه لا تنقضى العدة للمرأة يعني بالوضع بوضع الولد انه لا تنقضى العدة انه لا تنقضى الا وتعتقى الولد الا بالمضفة - 00:12:24

والملخقة يعني اذا وضعت واقل ما يمكن ان يتخلق ويتصور في احد وثمانين يوما يعني قبل ذلك لو سقط منها سقط وهي في فترة العدة فلا يعتبر انتهت عدتها. لانه ليس بحمل معتبر. قصدتهم ان هذا الحمل غير معتبر. في العدد وفي - 00:12:39
كذلك الحداد وغير ذلك. عدة الوفاة وغيرها. لا يعتبر في العدد ولذلك اختلفوا هل العدة تكون تنتهي بالأربعين بالثمانين اذا اذا اسقطت المرأة في الأربعين في الثمانين قبل الأربعين الاغلب جمهور العلماء - 00:12:59

اعلن انه لا يكون بسقوط السقط قبل الأربعين لا يكون به نهاية عدة وتعتد بالشهور او بالحيض حسب الحالة التي امرت بها او بالشهور التي حددت شرعا بحسب نوع العدة وكذلك الا بعد الأربعين او بعد الثمانين واحد وثمانين او كذلك المئة وعشرين او مئة وثلاثين يوم - 00:13:15

بعضهم يحددها بمئة وثلاثين. فعلى اي حال هذا راجع الى اعتبار هذا الحمل. هل هو نفس منفوسه تعتبر بها العدد او لا تعتبر؟ فاختلفوا في ذلك بناء على اختلاف الاحاديث في نفح الروح. بعض الاحاديث وردت نفح الروح يكون بال الأربعين. وبعضها اراد ان يكون نفح - 00:13:34

نروح بعد الثمانين وبعضاها ورد ان يكون نفذ الرؤبة نفح الروح بعد بالمئة وعشرين. وبعضاها قال نفح الروح يكون خلال العشرة ايام ما بين مئة وعشرين الى مئة وثلاثين فعلى هذا تبقى المسائل هذه محل خلاف - 00:13:52

ولا ينبغي انه احد يبغي فيها على احد وكذلك ما يتعلق بالولد المولود او السقط هل يغسل ويصلى عليه ويدفن ومتى؟ هذا راجع الى نوع هذه الخلاف لكن اه الغالب ان اكثر اهل العلم لا يرون انه يكون له حكم او حكم النفاس كذلك لا - 00:14:05
للولد حكم النفاس والدفن الا بعد الثمانين من واحد وثمانين فما فوق. وبعضاهم قال لا ما يكون الا من المئة وعشرين يوم يكون له حق التغسيل والدفن وقبل ذلك يكون كاي قطعة من الانسان التي لا لا يعني لها حق - 00:14:28

والدفن ونحو ذلك. والله اعلم. نعم وقال احمد في العلقة هي دم لا يستتبين فيها الخلق. فان كانت المضعة غير مخلقة فهل تنقضى به العدل؟ فهل تنقضى بها العدة وتصير ام الولد بها مستولدة على قولين هما روایتان عن احمد. ام الولد طبعا هي المرأة الرقيقة لها احكام اذا ولدت - 00:14:48

المرأة الرقيقة اذا كانت عند سيدتها وتملكها ملك يمين صارت زوجة له او وطئها لانها حلال له طبعا آآ بالولادة لاحكام تسمى ام ولد. لا احكام كثيرة. فهل يعني يثبت لها احكام ام الولد بالاربعين او بالثمانين او بعشرة وعشرين - 00:15:12

على نفس الخلاف السابق نعم هما روایتان عن احمد وان لم يظهر فيها التخطيط. ولكن كان ولكن كان خفيانا لا يعرفه الا اهل الخبرة من النساء فشهدنا بذلك قبلت شهادتهن ولا فرق بين ان يكون بعد تمام اربعة اشهر او قبلها عند اكثر العلماء - 00:15:32 ذلك الامام احمد في رواية في رواية خلق من اصحابه ونقل عنه ابنه صالح في الطفل في الاربعة في الاربعة في يتبيهن خلقه. قال الشعبي اذا نكس في الخلق الرابع طبعا في الاربعة يعني في الاربعة اشهر. نعم - 00:15:55

كانه كانه ربطة هذه الاحكام الوضع الذي عليه الجنين اذا سقط هل هو مخلق؟ عليه صورة انسان؟ ويرجع فيه للخبرة ذاك الوقت كانت النساء القابلات او المرجع اليهن في الخبرة. اما الان فاصبحت الخبرة يعني بايدي الاطباء بشكل اوسع بمعنى انه هناك الان اهل اختصاص - 00:16:14

من الاطباء وغيره من الفنانيين وغيرهم الذين يتبعون حتى من يعني لهم آآ خدمة في هذه الامر غير مباشرة في الطب المباشر الذين يتبعون امور الجنين حتى غير اطباء المعالجين يعني يعتبرونها الخبرة الان في هذه الامر. فيرجع اليهم عند الحاجة. نعم - 00:16:38

قال الشعبي اذا نكس في الخلق الرابع كان مخلقا انقضت به العدة وعانت به الامة اذا كان لاربعة اشهر. وكذا نقل عنه حنبيل اذا اسقطت ام الولد فان كان خلقة تامة عانت به العدة اذا دخل في الخلق الرابع في اربعة - 00:17:00

ينفخ فيه الروح. وهذا يخالف رواية الجماعة عنه. وقد قال احمد في رواية عنه اذا تبين خلقه ليس فيه اختلاف انها عانت بذلك اذا كانت امة. ونقل عنه جماعة ايضا في العلقة اذا تبين انها ولد ان الامة تعنت - 00:17:20

وهو قول النخاعي وحكي قوله للشافعي. ومن اصحابنا من طرد هذه الرواية عن احمد في انتهاء العدة به ايضا هذا كله مبني على انه يمكن التخلص في العلقة كما قد يستدل كما قد يستدل على ذلك بحديث حذيفة ابن ابي سعيد - 00:17:40 المتقدم الا ان يقال حديث حذيفة انما يدل على انه يتخلص اذا صار لحمها وعظما. وان ذلك قد يقع في الارض الثانية لا في حال كونه علقة وفي ذلك نظر والله اعلم - 00:18:00

هذا يعني ان ربطة الاحكام ذي بالثمانين يوم الثمانين يعني آآ الان هي هي الاربعين الثانية نعم وما ذكره الاطباء يدل على ان العلقة تتخلص وتختلط. وكذلك القوابيل من النسوة يشهدن بذلك. وحديث ما لك ابن - 00:18:16

يشهد بالتصوير في حال كون الجنين نطفة ايضا. والله تعالى اعلم طبعا تصوير النطفة تصوير غير ظاهر يعني بمعنى انه يعرفها اهل الخاص والآن يعرف بالاشعة لكنه ما هو ظاهر كما يكون في الثمانين يكون ظاهر - 00:18:38

عند بعض الاجنة يكون ظاهر التخطيط وظاهر الاعضاء وظاهر يعني يتبيهن خلقه اما قبل ذلك فالظاهر والله اعلم انه لا يتبيهن في النطفة نعم وبقي في حديث ابن مسعود ان بعد مصيره مضافة انه يبعث اليه الملك. في كتب الكلمات الاربع وينفخ فيه الروح - 00:18:55

وذلك كله بعد مئة وعشرين يوما واختلفت الفاظ روایات هذا الحديث في ترتيب الكتابة والنفح. في رواية البخاري في صحيحه ويبعث اليه الملك فيؤمر باربع كلمات. ثم ينفخ فيه الروح. فيفي هذه الرواية تصريح بتأخير نفخ الروح عن الكتابة - 00:19:20

وفي رواية فرجها البيهقي في كتاب القدر. ثم يبعث الملك فينفخ فيه الروح. ثم يؤمر باربع كلمات. وهذه رواية تصرح بتقدم النفع على الكتابة. فاما ان يكون هذا من تصرف الرواتب برواياتهم بالمعنى الذي يفهمونه - 00:19:44

ان يكون المراد ترتيب الاخبار فقط. لا ترتيب ما اخبر به. وبكل حال فحديث ابن مسعود يدل على تأخير في الروح في الجنين وكتابه

الملك الملك لامرها الى بعد اربعة اشهر حتى تتم الاربعون الثالثة - 00:20:05

فاما نفح الروح فقد روي صريحا عن الصحابة انه انما ينفح فيه الروح بعد اربعة اشهر. كما دل عليه ظاهر حديث ابن مسعود فروي زيد ابن علي عن ابيه عن علي قال اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث اليها ملكا - 00:20:24

فنفح فيها الروح فنفح فيها الروح في الظلمات. فذلك قوله تعالى ثم انساناه خلقا اخر. خرجه ابن ابي حاتم وهو اسناد وخرج الا لکائي باسناده عن ابن عباس قال اذا وقعت النطفة في الرحم مكثت اربعة اشهر وعشرا ثم - 00:20:44

نفح فيها الروح ثم مكثت اربعين ليلة ثم بعث اليها ملك فنفقها في نقرة القفا وكتب تقىا او سعيدا. وفي اسناده نظر وفي كون الروح تنفح في المئة وعشرين الى المئة والثلاثين هذا هو اللي تتجه اليه - 00:21:07

النصوص الصحيحة واثبات ذلك ليس ليس متوقف على هذا الاثر الضعيف او غيره انما متوقف على حديث ابن مسعود وهو حديث صحيح صريح وعلى غيره من الاحاديث الاخرى والنصوص الاخرى. ولذلك قد يشكل ما ورد من نصوص يريدها الشيخ بعد يعني صفحات لكن نظرا لان في هذا المقام - 00:21:27

تجمعنا شتات الموضوع يعني استجعل الكلام عنها ثم بعد ذلك نفصل على جهة الاجمال ثم تفصل هناك. هو انه وردت نصوص يعني مجملة في مسألة نفح الروح ومسألة الكتابة هل هي في الأربعين الثانية او في الاربعين الثالثة؟ هل هي في الثمانين او في المئة وعشرين يوم او المئة والثلاثين يوم - 00:21:48

هذا كله راجع الى يعني المعنى المقصود به بنفح الروح والمعنى المقصود به بالكتابة هذا الشيء. الشيء الآخر لانه قد يقصد بنفح الروح درجات. يعني نفح للروح. قد يكون الروح تبدأ تدرج - 00:22:10

روح بلا حياة كاملة ثم روح نصف حياة ثم روح حياة كاملة وهكذا. وكذلك الكتابة ربما ايضا تكون مراحل كلها صحيحة. تتعدد مراحل

لان الكتابة في عموم مقادير الله عز وجل تتعدد حتى في الشأن الواحد. ولذلك ممكن نشير الى مجلمل مراحل كتابة - 00:22:27

نبين ان الحديث فعلا قد يرد فيه نصوص على انه كتب مقادير الانسان في الأربعين والثمانين والمئة وعشرين والمئة وثلاثين او انهم الناس منهم من كتب مقاديره في تلك الفترة. ومنهم اخر في الفترة الثانية ومنهم في الفترة الثالثة. او انها كما يعني - 00:22:47

جاء في في بعض النصوص الصريحة ان انها كتب بعضها وبعضها لم يكتب كامل مقادير الانسان تكون المئة وعشرين ما بين المئة وعشرين والمئة وثلاثين يوم. المقادير التي تحدث في الكون كله - 00:23:07

ورد ذكرها بما يدل على انها قد تزيد عن ستة ستة مراحل في المقادير لعموم الخلق ولخصوص الانسان. فاولا ما يتعلق بعلم الله عز وجل في تقديره للامور. قبل الكتابة. هذه مرحلة. علم الله السابق وهي اول - 00:23:23

مراحل القدر التي لما انكرتها القدرة كفراهم الصحابة حتى تراجعوا عن ذلك. هذه مرحلة عموم عموم العلم يعني قدم العلم ازلية العلم لله عز وجل المرحلة الثانية مرحلة الكتابة عندما خلق الله القلم فقال له اكتب. والنصوص في هذا صريحة. هذه المرحلة الثانية الكتابة ما جددت لله تقديرها ولا جددت لله علما - 00:23:40

انما هذا من الحكمة وحسن التدبير من الله عز وجل من كان بعد العلم العام بعد التقدير الشامل للعلمي صارت الكتابة

هذا مرحلة ثانية كتابة عامة في اللوح المحفوظ ثم - 00:24:05

المرحلة الثالثة مرحلة التقدير العمري وهذا للانسان. ليس لعموم الكون شيء ورد للانسان تقدير عمرى وهو هذا التقدير الذي ورد فيه الخلاف. هل هو اكثر من مرة؟ ما في مانع ان يكون اكثر من مرة. ان الله قادر له رزقه وعمل -

00:24:20

وشقاوته وسعادته وعمره اكثر من مرة عند الأربعين عند الثمانين وعند المئة وعشرين وعند المئة والثلاثين ما في ما يمنع فهذا من حكمة الله. التقدير العمري النوع الثالث الرابع التقدير السنوي - 00:24:40

للمكلفين لاحوال المكلفين واقدارهم وارزاقهم وجميع احوالهم. وهو تقدير ليلة القدر. في كل سنة في ليلة القدر تقدر المقادير للعباد ولا يعني ذلك انه يتجدد لله شيء. لكن من حكمته سبحانه ان يستنسخ التقدير لكل سنة بتلك الليلة. للسنة - 00:24:56

قادمة ليلة القدر يستنسخ فيها كل مقادير العباد بأفرادهم وبعمومهم اه في السنة القادمة. هذا تقدير سنوي وفي تقدير أسبوعي في افعال الانسان كتابة ما يفعله الانسان من خلال الملائكة الذين يتواردون على الانسان يوم الاثنين ويوم الخميس - 00:25:19
هذا اسبوعي وبالاسبوع مرتين. ثم في تقدير يومي. التقير اليومي. الملائكة الذين يتعاقبون على الانسان في صباحه وفي مسائه هذه كلها تقدير لله عز وجل لا تمنع من ان يكون ذلك كله مكتوب في اللوح المحفوظ. ويستنسخ - 00:25:38
فهذا دليل عظيم حكمة الله وتديبره. قلت هذا لئلا يعني يظن ان الاحاديث فيها تضارب. ما ثبت منها والا فاكتره ضعيفة الاحاديث التي وردت في تقدير الأربعين والثمانين اكثرها ضعيفة. واصحها ما يتعلق بحديث تقدير المئة وعشرين يوم والمئة وثلاثين. ولذلك فسر الصحاوة - 00:25:55

لان المقصود فيه خلال العشرة ايام. ما بين مئة وعشرين ومئة وثلاثين. لكن ومع ذلك ما صح من الاحاديث الاخرى لا يعني التعارض انما يعني هذا وجه من وجوه الجمع وستأتي وجوه اخرى مفصلة. بعدكم صفحة ان شاء الله؟ نعم - 00:26:15
وفيه ان نفح الروح يتأخر عن عن الاربعة اشهر بعشرة ايام. وبنى الامام احمد مذهب المشهور عنه على ظاهر حديث ابن مسعود وان الطفل وان الطفل ينفح فيه الروح بعد اربعة اشهر. وانه اذا سقط بعد تمام اربعة اشهر - 00:26:31
عليه حيث كان قد نفح فيه الروح ثم مات. طبعا من باب اولى انه تنتهي به العدة ويحيى يحكم به بالنفاس يحكم به من باب اولى. نعم وانه اذا سقط بعد تمام اربعة اشهر صلي عليه. حيث كان قد حيث كان قد نفح فيه الروح ثم مات - 00:26:51
وحيكي ذلك ايضا عن سعيد بن المسيب وهو احد اقوال الشافعي واسحاق. ونقل غير واحد عن احمد انه قال اذا بلغ اربعة اشهر اذا بلغ اربعة عشرة في تلك العشر ينفح فيه الروح ويصلى عليه. وقال في رواية ابي - 00:27:13
الحارث عنه تكون النسمة نطفة اربعين ليلة. وعلقة اربعين ليلة ومضغة اربعين ليلة ثم تكون عضة ثم تكون عظما ولحما. فإذا تم اربعة اشهر فاذا تم اربعة اشهر وعشرا نفح فيه الروح. فظاهر هذه - 00:27:33
الرواية انه لا ينفح فيه الروح الا بعد تمام اربعة اشهر وعشرين. كما روی عن ابن عباس والروايات التي قبل هذه عن احمد انما تدل على انه ينفح فيه الروح في مدة العشر بعد تمام الاربعة. ايه. كلام في مدة العشر هذا الحقيقة كلام دقيق. يعني في - 00:27:53
اثنان العشاء قد يكون مئة وعشرين واحد وعشرين اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين. حسب يعني احوال كل جنین لتقدير الله عز وجل خلال العشرة في يوم من ايامها تنفس الروح لكل انسان بحسب حاله. وهذا يعني احسن اه تفسير او تقدير لان لا يظن ان النص يتعارض لان بعض الناس قد يقول كيف نقول مئة وعشرين - 00:28:13

اولى مية وثلاثين اين الصحيح؟ نقول كله صحيح خلال العشرة تنفس الروح. كيف؟ الله اعلم. نعم وهذا هو المعروف عنه. وكذا قال ابن المسيب لما سئل عن عدة الوفاة حيث جعلت اربعة اشهر وعشرا. ما بال العشر - 00:28:37
قال ينفح فيها الروح. واما اهل الطب فذكروا ان الجنين ان تصور في خمسة وثلاثين يوما تحرك في سبعين يوما وولد في مئتين وعشرة ايام. وذلك سبعة اشهر. وربما تقدم اياما وتأخر في التصوير والولادة. واذا كان التصوير - 00:28:55
وفي خمسة في خمسة واربعين يوما تحرك في تسعين يوما. وولد في مئتين وسبعين يوما. وذلك تسعه اشهر والله اعلم وعلى هذا فعلا يعني يبدو لي انه حتى الطب الحديث الان يقرر ما يوافق الاحاديث. ويدل على ان الاحاديث الاختلاف فيها ليس اضطراب لاحد - 00:29:15

انما هو اختلاف في احوال واطوار كل جنین بحسب حاله. ولذلك الاطباء الان يقدرون اطوار الجنين بالاسابيع الاسبوع الخامس السادس السابع الثامن حتى النساء الان تعود كثير منهن اوئل او تلك النساء يراجعن المستشفيات بكثرة. اصبحن يعني العرف عندهن الاسبوع - 00:29:35

وهذا لا يتعارض مع تقديرات الأربعين والثمانين بالعكس يؤكدها الاجنة يختلفون حتى في تقدير الاطباء في العلم الحديث مكوناته تختلف وهذا اكد انه الفترة ما بين الأربعين والاربعين الاخرى هي فترة تحولات في الاجنة - 00:29:58
يختلف ما بين جنين لآخر. بعضهم تكتمل عنده اطوار الخلق خلال الأربعين في اولها بعضهم في وسطها بعضهم في اخرها وهكذا

الاربعين الاخرى. ولذلك يتفاوت الاطفال عند الولادة حتى عند الولادة يتفاوتون في اه يعني تصنيفهم عند الاطباء من لدى الكمال والنقص ومدى النقص نقص شديد متوسط الى اخره لانه - 00:30:19

هذا راجع الى الاطوار الاولى. حسب تقدير الله عز وجل. اذا بهذا نفس اختلاف الروايات وانها كلها تقع على اطوار ما بين جنين وآخر والحقيقة انا طلبت من بعض الشباب بان يزودون بعض البحوث العلمية مختصرة في هذه الامور وان شاء الله لعل اذا - 00:30:43 وردت عليكم ملخصها اه مما يوافق هذه الاحاديث ولا شك ان العلم لابد ان يوافق الشرع هذا امر لكن ومع ذلك من باب ان نزداد يقين ونعرف مدى يعني صحة هذه الاحاديث التي ظن بعض العلماء في القديم - 00:31:06

ان فيها تضارب وهي ليست فيها تضارب. هي تتوافق مع الاطوار الخلق واطوار الاجنة. حسب تقدير العلم الحديث. نعم. واما كتابة الملك فحدث ابن فحيد ابن مسعود يدل على انها تكون بعد الاربعة اشهر ايضا على ما سبق. وفي الصحيحين عن انس لحظة يا ابو عمر - 00:31:27

لان بدأنا الان بموضوع الكتابة. موضوع الكتابة غير موضوع نفح الروح يحتاج الى حديث مستقل. فتجعله في الدرس القادم ان شاء الله يقول اه الا يقال ان ابتداء خلق جنس الانسان من تراب هو ابونا ادم عليه السلام. اما اما ذريته فيكون بداية - 00:31:47 النطفة وليس التراب ليس بين هذا وذاك تعارض. فاذا نظرنا الى جنسبني ادم وهو كونهم من ادم هذا خلق من تراب ولا يزال التراب هو هذه النطفة واذا نظرنا الى اصل كل انسان بعد ادم فكذلك قد يكون فيما يتعلق بمظاهر خلقه البينة لنا تبدأ من النطفة وقبل ذلك - 00:32:06

ايضا اشياء هي في اصابع الرجال وفي ترائب النساء. فالمرجع اذا هو ان يكون اصل الانسان من التراب طيب اسقاط قبل النفح لا يجوز الا بسبب شرعى الطفل قبل نفحه - 00:32:26

المسألة يعني راجعة الى السبب لاسقاط الجنين والراجح انهمنذ ان ينشأ جنين ولو نطفة في رحم المرأة فان استهداف اسقاطه لا يجوز. لكن يبقى الكراهة ام التحرير في المراحل الاولى الكراهة اذا وصل الى مراحل معينة مرحلة التخلق - 00:32:44 بعد الأرض الثمانين واحد وثمانين ايضا يعني احوط انه يقال حرام اسقاطه اما اذا نفخت فيه الروح فهذا قطعا مما لا يختلف عليه اذا بلغ منه وعشرين يوم لا يجوز اسقاطه - 00:33:07

بعد شرعى قاطع بامر يقدرها الفقهاء ايضا اهل الخصاص اه اطلنا عليكم احيانا بقية الاسئلة نستكمم منها ان شاء الله في اه الدرس القادم نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول ذكر في درس - 00:33:22

من العلوم ان الانسان يكتب عمره ورزرقه قبل مولده السؤال ماذا يعني بقول الصلاة تطول بالعمر. طبعا اللي ورد ان صلة الرحم طول بالعمر ورد في الصلاة فيما اعلم حديث ضعيف في هذا الموضوع وسعة الرزق ونور الوجه الى اخره. نعم - 00:33:39 هذا تكلم فيه العلماء يعني ورد في احاديث صحيحة ان آآ ان من اراد ان ينسأ له في اجله ويبارك له في عمره ان فليصل رحمه او نحو هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم. ونحوه الفاظ متقاربة وكلها تعنى انه آآ اي - 00:33:59 بعض الاعمال مثل صلة الرحم سبب في اه تأجيل العمر هذا كله راجع الى تقدير الله في السابق. الله عز وجل علم ان هذا الانسان سيصل رحمه قدر له عمرا - 00:34:19

يجازيه به على صلة الرحم. ما في تنافي بين التقدير السابق وبين ما وعد الله به. لأن الله عالم ماذا سيفعل هذا الانسان الذي وصل رحمه وصل رحمه بتوفيق الله وبتقدير الله. والله كتب ذلك في اللوح المحظوظ في اللوح المحظوظ واستنساخ الاول والثانى - 00:34:33

وفي عمر الانسان وفي الاستنساخ العمري عند نفح الروح. فلا تعارض بين الامرين هذا اذا عرضته في الاسبوع الماضي لكن على وجه ربما ما كان واضح. هذا السؤال اللي امامي يقول الاسقاط قبل النفح لا يجوز الا - 00:34:53 بسبب شرعى ما مثل ذلك وكذلك ما بعد النفح لا يجوز الا بسبب كان الاخير يريد الامثلة هو القصد انه الله عز وجل اذا قدر النطفة

فقد قدر نسمه فلا يجوز للانسان ان يتعرض - 00:35:11

لالتالف هذه النسمة لكن يتفاوت اللائم في درجة مراحل هذه النسمة اذا قدر الله عز وجل حمل في بداياته بل اولا حتى قبل الحمل الكلام في العزل عزل يعني بمعنى منع المرأة من ان تحمل باي سبب. بالموانع الحديثة عزل بالعزل المعروف عند - 00:35:27 الرجال بمعنى انه لا تكون النطفة في رحم المرأة الى اخره. هذا مكروه او ربما يعني على قواعد الشرع يكون محرم اذا كان بغیر مبرر الانسان اذا تسبب في منع الحمل قبل وقوعه - 00:35:50

فلا يجوز له ذلك وقد يصل الامر الى التحرير خاصه اذا بني على امور تتعلق ما ينافي الشرع مثل ان يقول والله انا ما ابغى العيال يكسرؤن يعني انشغل في رزقهم او لا اوفر لهم الرزق. رزقهم على الله - 00:36:06

او لا اريد ان اولادي يكترون ما استطاع اربיהם سبحانه الله او غير ذلك انا ما اتحمل الاعباء او من باب الترف ونعرف من ينتسبون للسلام من قرر الا يتقبل الا ولد او ولدين. وقدر الله انهم ماتوا بعدما عجز - 00:36:22

فجلس باقي عمره حسير فهذه امور يعني عقوبة عاجلة والا فلا يجوز للمسلم ان يمنع التوالد والتناسل الا بمبرر الشرع. اذا فكيف اذا وجد نطفة الحق انه يحرم ان يتسبب المسلم في اسقاط النطفة بالاجهاض او بغيره - 00:36:42

لانه كأنه منع حال بين هذه النطفة وبين ان تكون مسلم يكون من عباد الله ومنمن يباهي بهم النبي صلى الله عليه وسلم الامم يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا الودود الولود فاني مباه بكم الامم يوم القيمة يفاخر بکثرتكم. فكيف تتناقصون؟ ثم بعد ذلك يضع مراحل اذا كان - 00:37:03

او او الولد الناشئ اذا اذا اسقط بعد الأربعين اشد اثم بعد الثمانين اشد اثم بعد ان تنفس الروح بعد مئة وعشرين يوم اشد اثم اما الاسباب فهي راجعة الاسباب المشروعة في انزال الحمل فهي راجعة الى تقدير الاطباء المختصين وظروف الشخص ظروف المرأة يعني - 00:37:27

الجنبين الرجل ما له دعوة كما يقال. المفروض انه ما يعترض دون النشء اطلاقا. المرأة هي التي قد تتضرر اثناء الحمل بعده مباشرة او نحو ذلك. فاما قرر الاطباء يعني بقرار يعنی مأمون بأنه من الضرورة من الضروري انزال هذا الحمل لاسباب مشروعة وعرضوا ذلك على - 00:37:47

اهل الفقه واقرورهم فهنا يمكن يشرع. اما ما عدا ذلك فلا يشرع في كل آآ في قوله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء. ما معنى هذا الحديث - 00:38:10

نعم ورد هذا الحديث آآ صحيح النبي صلى الله عليه وسلم وورد مثله ايضا في صحيح ايضا انه ان الدعاء والقضاء لا يعتلجان ليلتقيان بين السماء والارض او نحو هذا اللفظ فيعتلجان يصطرعان فيغلب الدعاء القضاء - 00:38:21

ويفسره لا يرد القدر الى الدعاء. معنى الحديث ان الله عز وجل قدر في سابق علمه ان الدعاء سبب لرد القضاء. فقدر فيما كتبه على العباد ان فلان سيدعوا ويستجاب دعاؤه في رد الله عنه القضاء. او يرد عنه القدر. كل ذلك بتقدير - 00:38:41

ولا يظن ظن ان الله عز وجل بداعه شيء او انه استأنف لا ابدا هذا كله في سابق علم الله. فالله عز وجل قدر قدرا ثم وفق العبد في ان يدعو الله في رد هذا القدر فرده الله بالدعاء. وكل ذلك مكتوب. لكن من حكمة ذلك انا نرى - 00:38:57

ذلك من لطف الله بعباده. المسلم اذا دعا ربه ثمرأ اثر دعائه في رد القضاء. زاد يقينه وزاد ايمانه وزاد شكره وعلم فضل الله ونعمته عليه. واستفاد من هذا من نعيم من فضل الدنيا والآخرة. فاذا هذا لا تعارض - 00:39:17

وهو توافرت فيه النصوص الصحيحة. ثم قول ما موقف الانسان اذا تحرير بين قولين في مسألة قال بها عالم جليل والمسألة الأخرى قال بها مجموعة علماء ومشايخ. على اي حال كان طالب علم يميز بين وجه الاستدلال والترجيح فليأخذ بما يدل - 00:39:37

عليه الدليل. ولو قال به القليل من العلماء. وان كان مما لا يميز فليأخذ بقول من يستأنس بعلمه. ويرى انه اقرب الى الورع والصلاح والاستقامة اذا ما اذا ما ترجح عنده شيء من ذلك - 00:39:55

فالاكثر يعني يأخذ برأيه اكثرا ما دام مقلد واتابع اه يقول هل هناك تعارض بين حديث المطر انه حديث عهد ابن ربه وبين كتاب العلم

ال الحديث او ما يذكر العلم الحديث ان المطر ينزل - 00:40:11

من السماء من السحاب القريب من الارض في السماء الدنيا؟ لا ليس هناك تعارض وكون حديث عهد بربه يعني وجه لابد ان يفسر على مقتضى النصوص العامة. نعلم ان الله عز وجل فوق السماوات - 00:40:30

وكون حديث عهد بربه يعني بتقدير الله له. حديث عهد بالعلو لانه اعلى. والله عز وجل اقرب الى العلو الى اخره. فلا يعني حديث عادل ابن انه بمعنى انه مرتبط بذات الله - 00:40:46

لكن مرتبط بعلم الله بالقرب متعدد مرتبط بالمعية العامة مرتبط بامر كلها آآ تتعلق بكون الله عز وجل هو الذي انزل المطر يقول السائل ما الحكمة من كون عدة النفاس اربعين يوما بعد الولادة - 00:41:01

وما الحكمة من كون عدة المرأة بعد وفاة زوجها اربعة اشهر وعشرين واما بالنسبة لعدة النفاس فهي حدثت بحد اقصى اربعين يوما. والا فهي مبنية على دم النفاس عند المرأة ما دام ما يوجد دم النفاس - 00:41:21

كما هو في دم الحيض نلتزم النفاس يعني بمعنى تقطع عن الصلاة وعن ولا تصوم لكن لو طهرت قبل الأربعين جاز لها ان ما يجوز للطاهرات انما هذا هو الحد الاعلى. ووردت فيه بعض الاحاديث والاثار - 00:41:44

هي اربعين يوما كذلك بالنسبة لعدة الوفاة لانه هذه هي المدة التي يعني يجزم ببراءة الرحم من في في وقتها من احتمال الولد اه قبل موت الميت كما قرأنا في الاحاديث انها هي المدة التي يكون فيها - 00:42:04

ظهور النشا والله اعلم ومع ذلك لا نستطيع ان نحصر الحكمة على سبيل الحصر فانها فان من الحكم والعلل للاحكام ما لا نحيط به لكن يظهر لنا بعض الامور وتخفي علينا امور كثيرة في حكم الاحكام الشرعية. نعم - 00:42:24